

لسان العرب

(طيب) الطَّيِّبُ على بناء فِعْلٍ والطَّيِّبُ نعت وفي الصحاح الطَّيِّبُ خلاف الخَبِيثِ قال ابن بري الأمر كما ذكر إلا أنه قد تتسع معانيه فيقال أَرْضٌ طَيِّبَةٌ للتي تَصْلُحُ للنبات وريحٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت لَيِّسَةً ليست بشديدة وطُعمَةٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت حللاً وامرأةٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت حَماناً عفيفةً ومنه قوله تعالى الطيباتُ للطَّيِّبِينَ وكلمةٌ طَيِّبَةٌ إذا لم يكن فيها مكروه وبلادةٌ طَيِّبَةٌ أي آمنةٌ كثيرةٌ الخير ومنه قوله تعالى بلادةٌ طَيِّبَةٌ وربُّ غَفُورٌ ونكاهةٌ طَيِّبَةٌ إذا لم يكن فيها نَتْنٌ وإن لم يكن فيها ريحٌ طَيِّبَةٌ كرائحةِ العُودِ والنَّذْدِ وغيرهما ونَفْسٌ طَيِّبَةٌ بما قُدِّرَ لها أي راضيةٌ وحذوطةٌ طَيِّبَةٌ أي مُتَوَسِّطَةٌ في الجَوَدَةِ وتُرْبَةٌ طَيِّبَةٌ أي طاهرةٌ ومنه قوله تعالى فَتَدَيَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً وزَبُونٌ طَيِّبٌ أي سهَّلٌ في مُبايعتهِ وسَدِيمٌ طَيِّبٌ إذا لم يكن عن غَدْرٍ ولا نَقْضِ عَهْدٍ وطعامٌ طَيِّبٌ للذي يَسْتَلِدُّ الأكلُ طَعمَهُ ابن سيده طابَ الشيءُ طَيِّباً وطاباً لذو زكاً وطابَ الشيءُ أيضاً يَطَيِّبُ طَيِّباً وطَيِّبَةً وتَطَيَّبَ قال علاءُ قامة . يَحْمِلُنَ أُتْرُجَّةً زَمْخُ العَبِيرِ بها ... كَأَنَّ تَطَيَّبَ بِهَا فِي الأَنْفِ مَشْمُومٌ .

وقوله D طَبَّيْتُمْ فادخُلوها خالدين معناه كنتم طَيِّبِينَ في الدنيا فادخُلوها والطَّابُ الطَّيِّبُ والطَّيِّبُ أيضاً يُقالان جميعاً وشيءٌ طابٌ . أي طَيِّبٌ إما أن يكون فاعلاً ذهب عينه وإما أن يكون فِعْلاً . وقوله .

يا عُمَرَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ... مُقَابِلَ الأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ .
بَيْنَ أَبِي العاصِ وَأَلِ الخَطَّابِ ... إِنْ وَقُوفاً بِفِئَاءِ الأَبْوَابِ .
يَدُ فَعُنِي الحَاجِبُ بَعْدَ البَوِّابِ ... يَعْدِلُ عِنْدَ الحُرِّ قِلاَعِ الأَنْبِيابِ .
قال ابن سيده إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة ويروى في الطيِّبِ الطَّابُ وهو طَيِّبٌ وطابٌ والأُنثى طَيِّبَةٌ وطابَةٌ وهذا الشعر يقوله كُثَيِّبُ بنُ كُثَيِّبِ بنِ النِّوَفَلِيِّ يمدحُ به عمر بن عبد العزيز ومعنى قوله مُقَابِلَ الأَعْرَاقِ أي هو شريفٌ من قبيلِ أَيْبِهِ وأُمُّهُ فَقَدْ تَقَابَلَا فِي الشَّرَفِ وَالجَلالَةِ لِأَنَّ عَمْرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مِروانِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العاصِ وَأُمُّهُ أُمُّ عاصِمِ بنتِ عاصِمِ بنِ عَمْرِو بنِ الخَطَّابِ فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَبُو العاصِ جَدُّ جَدُّهُ وَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَقَوْلُ

جَدَدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى هَزَّتْ بِرَاعِيمِ طَيَابِ الْبُسْرِ إِنَّمَا جَمَعَ طَيِّبًا وَأَوْطَيْبًا
وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ
كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كِنَايَةً عَنِ الْحَرَامِ وَقَدْ يَرُدُّ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ
قَالَ لِعَمَّارٍ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ
(1) .

(1) قوله « ومنه حديث علي الخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو في الصحيح آه من هامش
النهاية) كرم الله وجهه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبي أنت
وأُمِّي طَيِّبَاتٌ وَطَيِّبَاتٌ مَيِّبَاتٌ أَيْ طَهْرَتِ وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيْ
الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ [ص 564] وَالِدَعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَفَلَانٌ
طَيِّبٌ الْإِزَارُ إِذَا كَانَ عَفِيفًا قَالَ النَّابِغَةُ رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الْمَحَارِمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ قَالَ
ثَعْلَبُ هُوَ الْحَسَنُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ إِنَّمَا هُوَ الْكَلِمُ الْحَسَنُ أَيْضًا كَالِدَعَاءِ وَنَحْوِهِ وَلَمْ يَفْسَرْ ثَعْلَبُ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ
وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ أَيْ يَرْفَعُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ حَتَّى يَكُونَ مُثَبَّتًا لِلْمَوْحِدِ
حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ وَالضَّمِيرُ فِي يَرْفَعُهُ عَلَى هَذَا رَاجِعٌ إِلَى التَّوْحِيدِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ
الْعَمَلِ الصَّالِحِ أَيْ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ أَيْ لَا يُقْبَلُ عَمَلٌ
صَالِحٌ إِلَّا مِنْ مَوْحِدٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْفَعُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الطَّيِّبَاتُ
لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ قَالَ الْفَرَاءُ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَقَالَ غَيْرُهُ الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
أُحِلَّ لَهُمْ ؟ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرَادُ
بِهِ الْعَرَبُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَقْدِرُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً فَلَا تَأْكُلُهَا وَتَسْتَطِيبُ أَشْيَاءَ فَتَأْكُلُهَا
فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مَا اسْتَطَابُوهُ مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ بِتَحْرِيمِهِ تِلَاوَةُ مَثَلِ لَحْمِ الْأَنْعَامِ كُلِّهَا
وَأَلْبَانِهَا وَمِثْلُ الدَّوَابِّ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَهَا مِنَ الضَّبَابِ وَالْأَرَانِبِ وَالْيَرَابِيعِ وَغَيْرِهَا
وَفَلَانٌ فِي بَيْتِ طَيِّبٍ يَكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفِهِ وَصَلَاحِهِ وَطَيِّبٌ أَعْرَاقِهِ وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَنَّهُ
أَشْرَفَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَاجِدًا فِي الْحَجْرِ فَقُلْتُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ بَيْتِ طَيِّبٍ
وَالطَّيِّبُ جَمَاعَةُ الطَّيِّبَةِ عَنِ كِرَاعٍ قَالَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعِ كَيْسَةٍ
وَالضُّوقَى فِي جَمْعِ ضَيْقَةٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَطْيَابِ
وَالأَصْدِيقِ وَالْأَكْدِيَسِ لِأَنَّ عَمَلِي لَيْسَتْ مِنْ أُبْنِيَةِ الْجَمُوعِ وَقَالَ كِرَاعٌ وَلَمْ يَقُولُوا

الطَّيِّبِي كما قالوا الكَيْسِي فِي الكوسَى وَالضُّيَّقِي فِي الضُّوقِي وَالطُّوبِي الطَّيِّبِي عَنْ السِّيرَافِي وَطُوبِي فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِي كَأَنَّ أَصْلَهُ طُوبِيَّةٌ فَقَلِبُوا الْيَاءَ وَأَوَّاءً لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا وَيُقَالُ طُوبِي لَكَ وَطُوبَاكَ بِالْإِضَافَةِ قَالَ يَعْقُوبٌ وَلَا تَقُلْ طُوبِيكَ بِالْيَاءِ التَّهْذِيبِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ طُوبِي لَكَ وَلَا تَقُلْ طُوبَاكَ وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُضَيِّفُهَا فَيَقُولُ طُوبَاكَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ طُوبَاكَ إِنَّ فَعَلْتَ كَذَا قَالَ هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَوَامُ وَالصَّوَابُ طُوبِي لَكَ إِنَّ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَطُوبِي شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ طُوبِي لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ وَذَهَبُ سَبْيُوهِه بِالْآيَةِ مَذْهَبُ الدُّعَاءِ قَالَ هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ يَدُلُّكَ عَلَى رَفْعِهِ رَفْعُ وَحُسْنُ مَآبٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَقُرِئَ طُوبِي لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ فَجَعَلَ طُوبِي مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ سَقِيًّا لَهُ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الرَّجْعِيَّةِ وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصْبٌ بِقَوْلِهِ وَحُسْنُ مَآبٍ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ قَالَ قَرَأَ عَلِيٌّ أَعْرَابِيًّا بِالْحَرَمِ طُوبِي لَهُمْ فَأَعَدَّتْ فَقُلْتُ طُوبِي فَقَالَ طُوبِي فَأَعَدَّتْ فَقُلْتُ طُوبِي فَقَالَ طَالِ عَلِيٌّ قُلْتُ طُوبُو فَقَالَ طُوبِي قَالَ الزَّجَاجُ [ص 565] جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ طُوبِي شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ طُوبِي لَهُمْ حُسْنُ مَآبٍ لَهُمْ وَقِيلَ خَيْرٌ لَهُمْ وَقِيلَ خَيْرَةٌ لَهُمْ وَقِيلَ طُوبِي اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ (1) .

(1) قَوْلُهُ « بِالْهِنْدِيَّةِ » قَالَ الصَّاعِقَانِي فَعَلَى هَذَا يَكُونُ أَصْلُهَا تَوْبِي بِالْتَاءِ فَعَرَبْتُ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْهِنْدِ طَاءٌ) وَفِي الصَّحَاحِ طُوبِي اسْمُ شَجْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ طُوبِي فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِي وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْشَ الطَّيِّبِيَّ لَهُمْ وَكُلُّ مَا قِيلَ مِنَ التَّفْسِيرِ يُسَدِّدُ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِي وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ قَالَ طُوبِي اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ طُوبِي لَهُمْ مَعْنَاهُ الْحُسْنُ لَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ طُوبِي كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ تَقُولُ الْعَرَبُ طُوبِي لَكَ إِنَّ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْشُدُ .

طُوبِي لِمَنْ يَسْتَدِيدُ الطَّوَّوْدَ بِالْقُرَى . . . وَرَسُولًا بِيَقْطَيْنِ الْعِرَاقِ وَفُؤْمَهَا .

الرَّسُولُ اللَّبْنُ وَالطَّوَّوْدُ الْجَبَلُ وَالْيَقْطَيْنُ الْقَرْعُ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَدَّرَتْ فَهِيَ يَقْطَيْنٌ وَالْفُؤْمُ الْخَيْزُرُ وَالْحِنْطَاةُ وَيُقَالُ هُوَ الثُّؤْمُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبِي لِلْغُرَبَاءِ طُوبِي اسْمُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ شَجْرَةٌ فِيهَا وَأَصْلُهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ فَلَمَّا ضَمَّتِ الطَّاءُ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّاءً وَفِي الْحَدِيثِ طُوبِي لِلشَّامِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِاسْطِةً أَجْنَحَتْهَا عَلَيْهَا الْمَرَادُ بِهَا هَهُنَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجْرَةَ وَاسْتَدَلَّ بِالشَّيْءِ وَجَدَّه طُوبِيًّا وَقَوْلُهُمْ مَا أَطَّيَّبَهُ وَمَا أَطَّيَّبَهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَأَطَّيَّبُ بِهِ وَأَيُّطَّبُ بِهِ كَلِمَةٌ جَائِزٌ وَحَكَى سَبْيُوهِه

اسْتَطْيَبَهُ قَالَ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا جَاءَ اسْتَحْوَذَ وَكَانَ فَعْلُهُمَا قَبْلَ الزِّيَادَةِ صَحِيحًا
وَأِنْ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ قَبْلُهَا إِلَّا مَعْتَلًا وَأَطَابَ الشَّيْءَ وَطَيَّبَ بِهِ وَاسْتَطَابَهُ وَجَدَهُ
طَيِّبًا وَالطَّيِّبُ مَا يُتَطَيَّبُ بِهِ وَقَدْ تَطَيَّبَ بِالشَّيْءِ وَطَيَّبَ الثَّوْبَ وَطَابَهُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ فَكَأَنَّهَا تُفْسَّحَةٌ مَطْيُوبَةٌ جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا خِيُوطٌ وَهَذَا
مُطَّرِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ شَهَدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلَفَ الْمُطَيَّبِينَ اجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ
وَبَنُو زُهَيْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ
وَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ فَسُمُّوا
الْمُطَيَّبِينَ وَسَنَدَكَرَهُ مُسْتَوْفَى فِي حَلْفٍ وَيُقَالُ طَيَّبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالطَّيِّبِ وَطَيَّبَ
صَبِيحَهُ إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ وَالطَّيِّبُ وَالطَّيِّبَةُ الْحَلِيبُ وَقَوْلُ أَبِي
هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ وَهُوَ مُحْصَرُ الْآنَ طَابَ الْقِتَالُ أَيَّ حَلٍّ وَفِي
رَوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ الْآنَ طَابَ أَمْضَرَبُ يُرِيدُ طَابَ الضَّرْبُ وَالْقِتَالُ أَيَّ حَلٍّ الْقِتَالُ
فَأَبْدَلَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كَلِّمُوا
مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَيَّ كَلِّمُوا مِنَ الْحَلَالِ وَكَلِّمُوا مَا كَلِّمُوا حَلَالًا مُسْتَطَابًا فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا
وَإِنَّمَا خُوِطِبَ بِهَذَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
فَتَضَمَّنَ الْخَطَابُ أَنَّ الرِّسْلَ جَمِيعًا كَذَا أَمْرُوا قَالَ الزَّجَاجُ وَرُوِيَ أَنَّ عَيْسَى عَلَى
نَبِينَا وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ أُمَّةٍ وَأَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ الْغَنَائِمُ وَفِي حَدِيثٍ
هَوَازِنَ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَيَّ يُحَلِّلْهُ وَيُذِيحْهُ [ص 566]
وَسَبِيُّ طَيِّبَةٌ بِكسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ طَيَّبَ حَلِيبٌ صَحِيحٌ السَّبِيَاءُ وَهُوَ سَبِيٌّ
مَنْ يَجُوزُ حَرَبُهُ مِنَ الْكُفَّارِ لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ وَلَا نَقْضٍ عَهْدٍ الْأَصْمَعِيُّ سَبِيٌّ
طَيِّبَةٌ أَيَّ سَبِيٌّ طَيَّبَ بِحَلِيبٍ سَبِيٌّ لَمْ يُسَبِّحُوا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ وَهُوَ
فِعْلَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ بوزن خَيْرَةٍ وَتَوَلَّى وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ وَالطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ وَطَيِّبَةُ الْكَلَامِ أَخْصِيَّةٌ
وَطَيِّبَةُ الشَّرَابِ أَجْمَعُ وَأَصْفَاهُ وَطَابَتِ الْأَرْضُ طَيِّبًا أَخْصِيَّةٌ وَأَكْلَاتُ
وَالْأَطْيَابِ النَّكَاحُ وَالنَّكَاحُ وَقِيلَ الْفَمُّ وَالْفَرْجُ وَقِيلَ هُمَا الشَّحْمُ وَالشَّحَابُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَهَبَ أَطْيَابُهُ أَكْلُهُ وَنِكَاحُهُ وَقِيلَ هُمَا النَّوْمُ وَالنَّكَاحُ وَطَابَهُ
مَازَحَهُ وَشَرَابُ مَطْيُوبَةٌ لِلذَّفْسِ أَيَّ تَطَيَّبُ النَّفْسُ إِذَا شَرِبَتْهُ وَطَابَ مَطْيُوبَةٌ
لِلنَّفْسِ أَيَّ تَطَيَّبُ عَلَيْهِ وَبِهِ وَقَوْلُهُمْ طَيَّبْتُ بِهِ نَفْسًا أَيَّ طَابَتِ نَفْسِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسُهُ
بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَّحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ وَقَدْ طَابَتِ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَا
وَطَابَتِ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا وَطَيَّبْتُ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَإِنَّ
طَبِينَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَفَعَلَاتُ ذَلِكَ بِطَيِّبَةٍ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْرَهْكَ أَحَدٌ

عليه وتقول ما به من الطَّيِّبِ ولا تقل من الطَّيِّبَةِ وماءٌ طَيِّبٌ آبٌ أَيْ طَيِّبٌ وشيءٌ طَيِّبٌ آبٌ بالضم أَيْ طَيِّبٌ جِدًّا قال الشاعر .
نحنُ أَجَدُّنا دُونَها الضَّرَّابا ... إِزَّنا وَجَدُّنا ماءها طَيِّبٌ آبا .
واسْتَطَبُّناهم سألناهم ماءً عذباً وقوله فلما اسْتَطَبُّوا صبَّ في الصَّحْنِ
نصفه قال ابن سيده يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاسْتَطَبُّوها ويجوز أن يكون
من قولهم اسْتَطَبُّناهم أَيْ سألناهم ماء عذباً قال وبذلك فسره ابن الأعرابي وماءٌ طَيِّبٌ
إِذا كان عذباً وطعامٌ طَيِّبٌ إِذا كان سائغاً في الحَلَقِ وفلانٌ طَيِّبٌ
الأخلاق إِذا كان سهلاً المُعاشرة وبلدٌ طَيِّبٌ لا سبخ فيه وماءٌ طَيِّبٌ أَيْ طاهرٌ
ومَطايِبُ اللحم وغيره خيارُهُ وأَطْيَبُهُ لا يفرد ولا واحد له من لفظه وهو من باب
مَحاسِنَ ومَلامِحَ وقيل واحدها مَطابٌ ومطابةٌ وقال ابن الأعرابي هي من مَطايِبِ
الرُّطَبِ وأَطايِبِ الجَزُورِ وقال يعقوب أَطْعَمنا من مَطايِبِ الجَزُورِ ولا يقال من
أَطايِبِ وحكى السيرافي أنه سأل بعض العرب عن مَطايِبِ الجَزُورِ ما واحدها ؟ فقال
مَطْيَبٌ وضحك الأعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه وفي الصحاح أَطْعَمنا
فلانٌ من أَطايِبِ الجَزُورِ جمع أَطْيَبَ ولا تَقُلْ من مَطايِبِ الجَزُورِ وهذا عكس ما
في المحكم قال الشيخ ابن بري قد ذكر الجَرْمِيُّ في كتابه المعروف بالفَرَقِ في بابِ ما
جاءَ جَمْعُهُ على غير واحده المستعمل أنه يقال مَطايِبٌ وأَطايِبٌ فمن .
(يتبع)